

شرح كتاب العلم من صحيح البخاري (01) | الشيخ أبو إسحاق

الحويني

أبو إسحاق الحويني

ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له.

وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان محمد - 00:00:00

محمدًا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور

محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صلي - 00:00:16

على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد - 00:00:36

قال الامام البخاري رحمه الله باب ما جاء في العلم وقوله تعالى وقل رب زدني علما باب القراءة والعرض على المحدث. ورأى الحسن

وسفيان ومالك القراءة الجائزة قال ابو عبدالله سمعت ابا عاصم يذكره عن سفيان الثوري ومالك انهما كانا يريان القراءة والسماع

جانزا. البخاري - 00:00:55

رحمه الله بذكر في هذا الباب لولا اخر من الوان التلقي. الوان التلميذ بيسميتها علماء الحديث في التحمل. التحمل هو الطريقة

النتيجة. يتلقى الطالب بها العلم ثم يؤديها ثم يؤديه. يعني اذا حدثتكم الان. بحديث. فاراد واحد - 00:01:25

منكم ان ينقل هذا الحديث في مجلسه في بلده. فكيف يقول ايقول حدثني ام حدثنا ان انبأني او انبأنا او اخبرني او اخبرنا او قال لي

او سمعت يعني الصيغة - 00:01:55

الذي يؤدي بها التلميذ العلم الذي سمعه من شيخه. ففيه السماع والسماع هو ان احدثكم بحديث فتسمعونه مني مباشرة. فاذا قلت

حدثنا او قلت سمعت فذلك فهنا الامام البخاري يذكر القراءة والعرض على المحدث - 00:02:15

تصوير القراءة اعم والعرض اخص. ايه معنى العرض؟ يعني هو الامام البخاري عقد هذا للعرض خصوصا العرض على المحدث هو ان

يقرأ التنين على الشيخ حديثه والشيخ يسمع ويقر يعني انا بدلا من ان اقرأ انا في صحيح البخاري يقرأ احد الطلبة صحيح البخاري.

مثلا ده اسمه يعرض صحيح البخاري - 00:02:45

الوه علي فانا اقر او اذا كنا في زمان الاسناد فانا اذكر الحديث باسناده فبكل يغتاب فيقرأ التلميذ الكتاب علي. فاذا قرأ علي كان اقر

وكان الامام مالك يفعل هذا - 00:03:19

كثيرا ردا على اهل العراق. اهل العراق كان في زمان ما لك مذهب ان العرض على نحدث لا يجزئ. قراء المحدث لا تنجز. طبعا هذا

الخلافا انقرض. انقرض بعد العلماء على قبول العرض على المحدث. لكن كان من مذهب اهل العراق انذاك ان العرض على المحدث لا

يجزئ - 00:03:39

فاراد مالك ان يرد عليهم ردا عمليا. فما كان مالك يقرأ الموقف على احد انما كان الطالب يقرأ عليه وهو يكلم واما اه تقرأوا حديث ما

لك في صحيح مسلم - 00:04:09

تجدون مسلما كثيرا يقول حدثني يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك حدثني الله ابنها قال قرأت على مالي. حتى ان الشافعي

رحمه الله لما اراد آآ ان يقرأ الموقف على ماله - 00:04:33

قال له ما لك التمس من يقرأ لك فاني لا اقرأ على احد فقال الشافعي فاني اقرأ فلما قرأ الشافعي على مالك اعجبته قراءته. ان الشافعي رحمه الله كان فصيحاً. ويتربى في قبيلة الليل وحفظ عشرة - [00:04:55](#)

ثلاثة بيت عشرة الاف اثنين من الشهر قبل ان يدخل في العلم الشرعي فاذا العرض على المحدث هو ان يقرأ الطالب والشيخ يسمع ويصل لكنهم تنازعا بعد ذلك ابهما اقوى وارفع - [00:05:16](#)

قراءة المحدث بنفسه ام ان يقرأ الطالب عليه وهو يتكلم؟ فذهب او اهل العلم الى ان القراءة من المحدث اقوى القراءة من المحذر اقوى. وقال بعضهم بل العرض اقوى من السماع كما هو مذهب ابراهيم ابن سعد. وهو احد ائمة المدينة - [00:05:40](#)

الذين كان لا يعجبهم مذهب اهل العراق كان يقول يا اهل العراق لا تدعون تمتعكم العرض اقوى من السماء. وانما هذا جاء على دليل يعني المبالغة لانه لا شك ان السماع اقوى من العرض على المحدث - [00:06:06](#)

وكما ذكرنا قبل ذلك في باب قول المحدث اخبرنا انبأنا وسمعت ان اهل العلم فضحوا على ان يعني كثير منهم يعني اصطلح على ان على ان الطالب اذا سمع من شيخه مباشرة يقول حدثنا اما اذا عرض عليه - [00:06:27](#)

فيقول اخبرنا لكن لا اشكال عند اهل العلم وقد يعني اصطلحوا بعد ذلك على ذلك ان انه يجوز للطالب ان يكون في العرض اخبرني. ان يكون في عرظي اخبرني بخلاف بعض ادوات التحمل الاخرى التي لا بد - [00:06:47](#)

ان توردها مقيدة بحالها او بنصح هذه المناولة سنتكلم على المناولة والاجازة والاجازة في بعد ذلك ان شاء الله اه لسعادة الامام البخاري اذا اراد ان يؤسس حكماً فانه يستدل باقوال اهل العلم ممن تركوه - [00:07:07](#)

وهذه طريقة متوارثة عند اهل العلم لا بد ان يكون لك سلف. لكن واحد يطالع كده يقول لا انا افهم بنفسني ولا ارجع لاحد ابدا لانني تسأل يوم القيامة وحدي زي الغلام اللي كاتب النهاردة مقال عجيب لاني بطلت خلاص يعني اقول كلام ارد على هؤلاء - [00:07:30](#)

بعد ما تبين القصة لان هذه القصة الحقيقة كنت اريد ان اتحسسها. اه الصفحة الموجودة في بيت الاحرار الصفحة بيديرها اه صحفي على مذهب آآ اللي هم اعداء السنة. يعادون السنة عناء شديداً. لكن - [00:07:56](#)

ما كان هذا كان يبحرك المسألة من اسفل. حتى اظهر شهيمة صدره في الرد ليست له في الجريمة. فاليوم الغلام اللي كنت برد عليه. كاتب ايه؟ كاتب بل ننصح الصحة الجميلة. واخذ بالك؟ على اعتبار ان انا بسبه يعني وان انا بقول عليه زلام ونبي مجاهد ورقيق. وندول - [00:08:16](#)

على نحو ما تكلمت المقالات. فهو لانه لم يجد رداً. كل المسائل التي ذكرتها والتي من اجلها كتبت ما ردوا عليها اصلاً. يعني اه دعوة ان انس ابن مالك كان له بنت في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام. واه - [00:08:46](#)

الرسول كلمها وقال لها اعرضي نفسك علي ولم يقل بهذا احد في العالمين. هذه ما رد عليها ابداً. دعوى ان يقول ان البخاري كذاب احاسب جاهل. اليس هذا من السباب؟ يعني انا لما رديت هذا الكلام عليه. انا قلت هو زبي ولطيف وجاء - [00:09:06](#)

فكل اللي حصل ان انا رديت عليه الكلمات التي شتم البخاري بها. فقلت انا شابا وصاد الولد مسلم كامل الاسلام ومؤمن كامل الايمان واختلت فكان المفروض المعاملة لو بالعدل يعني لو انا اعتبرت انني اسب هو يعتبر انه يبسب كمان مع ان هذا الولد - [00:09:26](#)

لو انه غصب قامته لما بلغ اشتراك نعل البخاري. لو نفض قامته كده عشان نقيسه بالشبر لم شراك نعل البخاري اقولها محرقاً وليس شاباً. هو كاتب النهارده بيقول ايه؟ بيقول لها احنا لما هنتقابل عند ربنا - [00:09:46](#)

يوم القيامة مش هقول له البخاري تعال اتكلم عني وانا ما لك تعال اتكلم لا لا لا كل انا زي البخاري. ابوة هو زي البخاري في الحساب وسيقف يوم القيامة وحده صحيح. لكن اي علم من العلوم لازم. يكون له اصول مرعية. هل - [00:10:06](#)

معقول يعني هذا الغلام اللي بيكتب ده ده دكتور. هل يمكن ان يأتي على مرض من الامراض فيصف له دواء لم يكتب ابداً هذا مستحيل طيب خليني ساجدله في امر الدواء الدواء ده انا مش مقتنع به - [00:10:26](#)

انا حر. الدواء ده مش عاجبني ولا شكله عاجبني ولا حتى طعمه عاجبني ليه في السجون ده اي انسان بيسمع في الدنيا كلام متخصص فيرد عليها قوي. ليه؟ لان هيقول لك هذا الدواء قبل ان نعطيه للادميين - [00:10:50](#)

الوف العلماء جربوه. وعملوا تجارب على الفران والصفادع ومش عارف ايه والكلام ده. وبعدين اخذوا به في الهيئات العلمية توكيل يمكن انتم فاكرين حكاية الدكتور احمد آآ احمد ايه بتاع كلية طب ده؟ احمد شفيق. واخذ بالك؟ لما يعمل دوا - [00:11:13](#) وبتاع وابتدى ايه؟ يجربه على النار ده. قفلوا له العيادة بتاعته وقدموا له التحقيق. واخذ بالك؟ مع ان الراجل شهير يعني وله في العواصف الطبية في جراحة الجهاز الهضمي والكلام ده. ليه؟ قال لك انت ما اخدتش به توفير علمي. اي دواء بتكتشفه - [00:11:33](#) لازم في حاجات مرعية. يعني هذا الدكتور ممكن يقوم فاتح عيادة بدون ما ياخذ بكالوريوس في الطب. ها؟ انت مش شايفها نادية اللي بتسلموا علي الدجالة دي ها والكلام ده. كل حاجة اتفق الناس على ذلك - [00:11:53](#) حتى لا تهدم الدنيا. حتى لا تهدم الدنيا. فاصح دلوقتي فيه اصول مرعية. انت رجل اشرفت دواء وعائز تدريبه على المرضى فيها هل هي بتقر هذا الدواء؟ وبعدين بتديك فض وتوفيق ان الدواء ده رجع واتفق عليه اهل العلم في هذه الدائرة. بناء عليه -

[00:12:13](#)

تيجي تبتدي تكتبه للماضي. خلاص؟ فهو لما يقول انا ساحاسب عند الله تبارك وتعالى وحدي؟ ايوه ده صحيح لكن في خلط في مسألة خلق يعني مسلا الواحد لما يقول نحن رجال وهم رجال والدين للجميع. ايوة الدين للجميع كاعتقاد - [00:12:33](#) ايوة تعتقد اه وتعبد ربك اه لكن العلم لا. لان الله عز وجل قال للمسلمين فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. قال الكلمة دي لمين؟ لعلماء واللي قالها الجهلاء يفتقرون الى علماء. لما قال اسألوا اهلا فاسألوا اهل - [00:12:53](#) الذكر كنتم لا تعلمون يعني الخطاب ده موجه لناس لا يعلمون ليسألوا اهل العلم. واخذ بالك؟ فاي اي انسان في اي علم من العلوم اراد ان يصل الى نتيجة ما لابد ان يتقوى بمن سبقه من اهل العلم. انما - [00:13:13](#) الغاء اهل العلم دي طريقة الخوارج. وطريقة المبتدعة. انتم عارفين الخوارج اول بدعة ظهرت في الاسلام. وانما قامت بدعة الخوارج على ضرب الرموز. اصل بدعة الخوارج على ضرب الرموز. احتقروا الصحابة - [00:13:33](#) الصحابة رجالا مجرد رجال. مع انك لو سألته كيف تصلي؟ لقال اصلي على نقل هؤلاء فالعجب يصلي على نقله ويكفره. طيب ده الكفر ده من اعظم القوادح في ترك اخذ العلم عن المجروح. واحد كافر بيسقط نقي كله. ليه - [00:13:53](#) سقطت عدالته انت عارف العدالة؟ الا ان يكون مسلما والا يكون فاسقا. والا يكون كذابة ولا متهما بكذب. وبعدين البدعة على تفصيل اهل العلم كده. لكن معروف ان الانسان ساقط العذاب ساقط العدالة يعني ايه؟ يعني لا يقبل نقص. طيب كيف يتعبدون على نقل هؤلاء؟ وبعدين يكفروهم - [00:14:23](#)

فقاموا على تحقيق الصحابة. وعلى درب الرموز. فاي انسان تراه يقول دعنا من العلماء اعلم انه رجل سوء وانه رجل مبتدع. الامام البخاري سلك مسلك اهل العلم. انه اذا اراد ان - [00:14:53](#) يقول رأيه في مسألة وترجح لديه قول من الاقوال يتقوى بذكر من قاله من اهل العلم قبل ذلك بطريق التعليق التي ذكرناها في ما تقدم من الدروز. الحديث المعلق فاكرين الحديث المعلق ها هو ان يحذف - [00:15:13](#) البخاري اول الاسناد. يعني رجل من اول الاسناد. ممن يلي البخاري او يحذف راويين او ثلاثة او اربعة بشرط التوالي في الحج. بشرط التوالي في يعني اه الامام احمد لما يقول حدثني وكيع. قال حدثنا الاعمى - [00:15:33](#) عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود. فقال عندنا ربيع الاعمش ابراهيم النخعي علقمة ابن يزيد. وبعدين ابن مسعود. ادي خمسة. فلما الامام احمد يقول عن الاعمش لاسقط مين؟ اسقط ربيعة. ها؟ اسقط ربيع من الاسناد. طب الامام احمد ادرك الاعمى -

[00:16:03](#)

لا ما نقولش الاعمى بينه وبين الاعمش رجل واسطة. يبقى ده اسمه ايه؟ معلق. خلاص هدف الاعمش وبات ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود اهو ده معلق برضه. وبعدين حلف بعد كده - [00:16:36](#) ابراهيم ادي معلق حدث علقمة قال عن ابن مسعود يبقى حذف الاسناد كله فصار الاسناد معلقا البخاري رحمه الله بيلق في بداية الباب. كما علق هنا وان كان اسنده بعد ذلك - [00:16:56](#)

لكن عادة البخاري في الموقوفات يعني على الصحابة والمقاطيع عن التابعين وغيرهم انه لا يسند حديثا موقوفا. لا يكاد. اسند بعض احاديث موقوفة لكنه لا يكاد يسند حديثا موقوف للبخاري. هنا يقول بعد ما قال باب القراءة والعرض على المحدث. طب البخاري حط رأيه في المسألة - [00:17:16](#)

في العنوان في التبويج؟ لا. البخاري لم يذكر رأيه حتى الان. لما يقول باب القراءة العرض على محدد انت هتسأل ما رأيك؟ من خلال الاقوال التي اختارها تعرف رأي الامام في المسألة - [00:17:46](#)

فقال ورأى الحسن وسفيان ومالك ذلك جائزا ورأى الحسن وسفيان ومالك القراءة جائزة. الحسن والحسن البصري. وسفيان كما سيظهر بعد ذلك. قال ابو عبدالله ابو عبدالله اللي هو البخاري نفسه - [00:18:06](#)
وآ قولهم قال ابو عبدالله اللي قالها الفرابي اللي هو راوي نسخة صحيح البخاري. اللي هو محمد ابن يوسف. قال وعبدالله سمعت ابا عاصم يذكر عن سفيان الثوري ومالك انها كانا يريان - [00:18:36](#)

قراءة واستماع جائزا. يبقى البخاري اسند ام لا؟ اسند. ليه؟ لان ابو عاصم النبيل الضحية النقد الشيباني. احد كبار شيوخ البخاري تعرف شيوخ البخاري على خمس طبقات او ستة ابو عاصم النبيل ده مذكور في الطبقة الاولى - [00:18:56](#)
ليه؟ لان ابا عاصم النبيل وصل البخاري بالتابعين. ليه؟ ده ابو عاصم ده كان كبير وادركه البخاري يبعث النبي ما فيش حد من الستة ما فيش ستة ادرك ابعثوا النبيل مباشرة. الا البخاري. كان عندك ابو عاصم النبيل ومكي بن ابراهيم - [00:19:16](#)
واه الفضل ابن دكين وعبيد الله ابن موسى. وجماعة من محمد ابن عبد الله الانصاري. كل هؤلاء يروون عن مباشرة فوصل البخاري باقصر سنة الى النبي عليه الصلاة والسلام من خلال هؤلاء. عشان كده احنا بنقول انهم من كبار - [00:19:36](#)

شيوخ البخاري ممن ادرك البخاري بهم السند الايه؟ الثلاثي. انت عارف البخاري فيه ثلاثيات هو وابن ماجه والترمذي فيه حديس ثلاثي واحد. الترمذي فيه حديس ولا يأتي واحد. يعني بين البخاري وبين الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة بس - [00:19:56](#)
واخذ بالك؟ البخاري فيه اكثر من سبعناشر حديث. ابن ماجه فيه بضعة يعني لم يصل الى عشر احاديث. ولكن كل بثلاثية ضعيفة. وكذلك الترمذي ليس له الا انسان واحد. ثلاثي. وضعيف ايضا. انما احمد - [00:20:16](#)

ثلاثيات كثيرة لان احمد متقدم. والدارمي ايضا له ثلاثية كثيرة. لكن اصح الثلاثيات في قسم الشتا هي ثلاثيات البخاري. ولم يقع لا في مسلم ولا في ابي داود ولا في النسائي ولا حديث سلفي. بل اعلى ما في هذه الكتب الحديث الرباعي. يعني يكون بين صاحب الكتاب وبين - [00:20:36](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اربعة من الرجال. فالبخاري اسند هذا المعلق الذي بدأ بذكره. انت من طريق ابي عاصم النبيل واسمه الضحاك ابن مخلد الشيباني يذكر عن سفيان الثوري. وهو سفيان الثوري من مشايخ ابي عاصم - [00:20:56](#)
النبي ومالك انها كانا يريان القراءة والسماع جائزا. قال البخاري عبيد الله بن موسى احنا لسه من شوية بنقول عبيد الله بن موسى من اكابر شيوخ البخاري ايضا من طبقة ابي عاصم النبي - [00:21:16](#)

عن سفيان قال اذا قرأ على المحدث فلا بأس ان يقول حدثني وسمعت. يبقى اذا نزل العرض على المحدث كقراءة المحدث مباشرة للطالب. واحتج بعضهم في القراءة على العالم بحديث ضمام ابن ثعلبة. اما هذا البعض الذي ابهم البخاري ذكره فهو ابو سعيد الحداد - [00:21:36](#)

وقال البيهقي في كتاب المعرفة من طريق البخاري. قال سمعت ابا سعيد الحداد يقول لي حديث في القراءة على المحدث فقيل له ما هو؟ قال حديث ضمام ابن ثعلبة الذي سيسنده البخاري بعد - [00:22:06](#)

فهذا التعليق. قال واحتج بعضهم في القراءة على العالم بحديث ضمام ابن ثعلبة. قال للنبي صلى الله عليه وسلم الله امرك ان الصلوات؟ قال نعم. قال فهذه قراءة على النبي صلى الله عليه وسلم. لانه اللي حصل بقى ان آ - [00:22:26](#)
رجل من قوم غمام ثعلبة سمع النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم عن فرض الصلوات الخمس والزكوات صوم رمضان فجاء بعض ما بن ثعلبة وقال اتانا رسولك يزعم انك تزعم ان الله ارسلك. فبالذي نصب الجبال - [00:22:46](#)

ورفع السماوات الله ارسلك قال اللهم نعم. يبقى اذا هو يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم ما سمعه من رسول قوم مش كده؟ يبقى ايه ده وده العرض بقى. قال كانه رد على النبي عليه الصلاة والسلام كامه. انت قلت هذا فافرك - [00:23:06](#)

كذلك المحدث. اذا عرض عليه حديثه او عرض عليه الكتاب الذي يرويه بسنده. فافر وقال نعم ليس هذا ايضا تثبت به الحجة كما ثبتت الحجة بنقل هذا الرسول الى قول الله من ثعلبة واقره النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:26](#)

اخبر ضمام قومه بذلك فجازوه. وقد وقعت الاجازة في مسند الامام احمد من حديث ابن عباس ان قوم ضمام لما رجع اليهم اجازوه واقروه ورجعوا مسلمين. واحتج ما لك بالصك يقرأ - [00:23:46](#)

القوم فيقولون شهدنا فلان ويقرأ ذلك قراءة عليهم ويقرأ على المقرئ فيقول القارئ اقرأني فلان. آآ الامام ما لك احتج بالصدق. انت عارف الصك ده آآ زي زمان السماعات اي واحد يشتغل في المخطوفات. اي كتاب مخطوط بتجد في نهاية المخطوطة حاجة اسمها سماعات - [00:24:06](#)

الشناعات دي عبارة عن ايه؟ خرينا احنا الان في مجلس من مجالس التحديث وانا معي جزء باسنادي. فبعد ما اقرأ الجزء بيأتي جماعة من الصلاة بقول والله ايه اكتب على الجزء ده انني سمعت الحديث منه هذا الجزء منك - [00:24:36](#)

فبنتدي نكتب في اخر صفحة ان في اليوم الفلاني من السنة الفلانية قرأت الجزء المذكور وختمناه او في المجلس الرابع في المجلس الخامس في اي مجلس. وقد شهد معنا القراءة فلان ابن فلان وفلان ابن فلان وفلان ابن فلان. ويكتب - [00:24:56](#)

فكل هؤلاء الاسماء الذين سمعوا هذا الجزء على في اخر صفحة او على طهرة النسخة. ده اللي يبسموها السماعات اي ان هؤلاء سمعوا هذا وكان آآ يوسف ابن عبدالهادي وهو من متأخري علماء الحنابلة من علماء القرن العاشر - [00:25:16](#)

الهجري وهو من اكثر العلماء سماعا. يعني المكتبة الظاهرية لانه كان هو دمشقي. مليانة بكتب بخط يسود طبعا خط صعب جدا. يعني انا احتيالي كده ما كنيش بيعرف يقرأ خطة. وما كنيش بيرفع القلم هو بيه - [00:25:36](#)

وكل خط مركب في بعضه كده. كان له زوجة اسمها بلبل. مراته اسمها بلبل. لازم تلاقي اسمه بلبل ده على كل حديثي قاله يوسف ابن عبد الهادي ليه كانت تقعد هيا وعيالها ويقعدوا يسمعوا وينسوا بنعمل هادي وبعد ما - [00:25:56](#)

هذا الجزء يكتب بقى ايه؟ ان مرات البلبل دي ولاولاده سمعوا هذا الجزء في المجلس الفلاني والكلام ده. يعني صادفت هذا الاسم عشرات المرات على الاجزاء والكتب التي قرأها يوسف ابن عبدالهادي وكتبها بخطه - [00:26:16](#)

صك لو قلنا شهدنا فلان فان هذا يحتج به ايضا. واتفق الناس على الاحتجاج به. انت عارف ازاي التوحيد كده يعني انت لما تروح الشهر العقاري وتعمل لواحد توكيل وتوقع يصير هذا التوكيل قائم مقام الشرف. واحدة - [00:26:36](#)

جمالك ايضا بقراءة القرآن. يعني انت لما تيجي تسمع على شيه تحفظ القرآن على شيه. ما هو انت بتقرأ عليه وبتاخذ اللي عليه الاسناد وتقول اقرأني فلان. اقرأ لي فلان زي سمعته من فلان زي حدثني فلان. وكان هذا حجة مالك رحمه الله - [00:26:56](#)

فلما اعترض بعض الناس عليه قال سبحان الله امر القرآن اعظم والقارئ انما يعدل القرآن على شيخه. ومع ذلك يقول اقرأني فلان بلا نكير من اهل العلم. قال البخاري حدثنا محمد بن سلامة - [00:27:16](#)

دفن محمد بن الحسن الواسطي عن عوف عن الحسن. اول ما تلاقي عوف عن الحسن يبقى عوف الاعرابي. عوف ابن ابي جميلة الاعرابي قال اي الحسن لا بأس بالقراءة على العالم. ثم روى الكرامي - [00:27:36](#)

بعد ذلك باسناده الى البخاري قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان قال اذا قرأ على المحدث فلا بأس ان يقول حدثني قال يعني البخاري وسمعت ابا عاصم يقول عن مالك وسفيان القراءة على العالم - [00:27:56](#)

قراءته سواء. يعني العرض والسماع كلاهما سواء في الاحتجاج به. ثم بعد هذا التعليق الذي ابان البخاري لنا عن رأيه في المسألة. ذكر البخاري الحديث المسند في الباب الذي يحتج به على - [00:28:16](#)

فذهب اليه من ان القراءة من ان العرض على المحدث يجوز ان يقول فيه الطالب حدثني او سمعني ونحو ذلك. قال حدثنا عبد الله بن يوسف. عبدالله بن يوسف هذا والتنميث. واكثر رواياته في صحيح البخاري عن الليث ومالك. وهنا بيروي الحديث عن الليث -

لكن هو بيروي عن ما لك اكثر. يعني اكثر شيخ آآ ترقى او روى البخاري عن عبد الله بن يوسف عنه هو الامام مالك رحمه الله. قال حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث. والليث هو ابن سعد الامام البصري المعروف - [00:29:06](#)

وكان من اقران ما لك بل فضله الشافعي على مالك في الفقه. فقال الشافعي فيما صح عنه الليث افقه من مالك غير ان اصحابه لم يقوموا به. اي لم يقوموا بمذهبه. وقال الفقه لبيث والحظوة لمالك - [00:29:26](#)

سبحان خلق من المواهب. يعني الليث افضل لكن ما لك اعظم حشمة. يعني لا مالك والليث في مجلس تجد مالك ما لي مكان ودي تبقى رزق من الله. رزق من الله يعني حشمة العالم رزق من الله. ان ينتشر مذهب العالم رزق - [00:29:46](#)

الله ان يكون الطلبة نجباء رزق من الله سبحانه وتعالى. يعني يبقى شيخ من المشايخ وفاضل وجليل ولكن دعه تلاميذه. واخذ بالك؟ غير مباركين عليه. وطلبة آخرون يعكفون على علمه فيدونونه - [00:30:06](#)

ويخربونه للناس. وشف ابن القيم رحمه الله يعني كان له فضل على شيخ الاسلام ابن تيمية ليه؟ لانه وسع العبارة واخنب فيها وبين مراد الامام. والامام آآ ابن القيم رحمه الله - [00:30:26](#)

حسنة من حسنات شيخ الاسلام ابن تيمية. لكنه افتنع بارائه التجديدية الاصلاحية. واقام الدلائل الى بما يقلب المرء كفيه عجا كيف اهتدى الى مواضع الدلالة من النصوص. لكن الهدى هدى الله سبحانه وتعالى - [00:30:46](#)

والحوض ابن حجر العسقلاني يعني اعترف بهذا. ترجمة ابن تيمية في الدرر الكامنة يقول ولو لم يكن لابن تيمية يعني من فضيلة او من حسنة الا تلميذه النجيب ابن قيم الجوزية كان دار صاحب - [00:31:06](#)

السعيدة التي انتفع بها الموافق والمخالف كان ذلك دليلا على عظمة هذا الامام او كما قال ابن حجر رحمه الله فالامام الليث ابن سعد لما جاء مصر نشر العلم بها وبدأ يخالف يعني مالكا ومذهب اهل المدينة على وجه التحديد يعني - [00:31:26](#)

في مسائل فصار بينه وبين مالك مكاتبات. ذكرها عباس الدوري في اخر تاريخه الذي يرويه عن الامام ابي زكريا يحيى ابن معين. وقد نشر هذا التاريخ منذ عدة سنوات في اربعة مجلدات. في اخر الكتاب دهوت رسالة ما لك الى الليل - [00:31:46](#)

والليث الى ماله قطعة ادبية. وترى يعني آآ ثناء كل واحد من هؤلاء الائمة على الاخر. ومالك يقول يعني بلغنا انك تخالف اهل المدينة في بعض الفقه. وانت تعلم يعني ما للمدينة من المكان وهي دار الاسلام وبها - [00:32:06](#)

نشأة فيها يعني عاش النبي صلى الله فيها عاش النبي صلى الله عليه وسلم. وابو بكر وعمر الى اخر الرسالة النفيسة التي لعلي يعني ان جاءت فرصة ونحن نتكلم عن ادب العالم والمتعلم نقرأها عليكم ان شاء الله. آآ - [00:32:26](#)

الليث ابن سعد وكذلك عبد الله ابن وهب. ايضا الامام المسلم معروف وكلاهما من الائمة المعروفين. وان كان ابن وهب اقل طبقة ان سعد شيخه وكذلك يروي عبدالله ابن غاب عن مالك رحمه الله. آآ عن سعيد ابن ام سعيد المقبولي - [00:32:52](#)

آآ ليس كثيرا ما روى عن سعيد. سعيد ابن ابي سعيد المقبولي احد شيوخ الليث الذين اكثروا الليث عنهم. عن شريك ابن عبد نمر انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول بينما نحن جلوس مع النميمة - [00:33:12](#)

صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد ثم عقله ففي هذا دليل على استحباب عقد مجالس العلم. الصحابة كانوا يجلسون الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:33:32](#)

تعلمون منه وكان من عاداتهم انهم اذا تعلموا الشيء وانقلبوا الى بيوتهم يسألهم نساؤهم ما الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم وما الذي نزل من اي الذكر في هذا اليوم؟ في هذا المجلس - [00:33:52](#)

جاء اعرابي فدخل المسجد بجمله استدل ابن بطال بهذه الجزئية على طهارة ابوالابل اشوف بقى احنا ايه في اسناء الشرح ده نعرفكم الائمة بيستنبتوا الاحكام ازاى؟ طب ما هو ما فيش دليلا ما فيش دليل على - [00:34:12](#)

ان البعير راح. ولانه تبول. طب يبقى محل الشهد منين؟ قال لك ان البعير قلما من ذلك وكذلك البهائم قلما تحتضر من ذلك. وعادة اذا جاء رجل اعرابي من البلدية البعيدة ما بيقدش خمس دقائق ويروح. انما يجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم ليتعلم العلم وقد

وكذلك احتجوا يعني بطهارة اه ايضا ارواح الابل بفوات النبي عليه الصلاة والسلام على بعيهه واخذ بالك؟ والطواف بياخذ عادة مدة. فابن بطال انما احتج بهذا بدليل البدلات المفهوم. ولكن هناك - 00:35:08

حديث اخر اقوى في الاحتجاج لهذه الجزئية. وهو ما ذهب اليه الحنابلة وغيرهم من طهارة ابوالابل. حديث العرانيين ويرويه ايضا الشيخان من حديث انس بن مالك رضي الله عنه وها هو ان جماعة من اهل المدينة - 00:35:28

كروهوا انتم عارفين المدينة اول ما اصطحبها هاجروا اليها استوخموها وكانت كثيرة الوباء وقصة مرض ابي بكر الصديق وبلال مشهورة ومعروفة اول ما دخلوا المدينة واصابتهم الحمى حتى صار بلال - 00:35:48

يهدى من شدة الايه؟ من شدة الحمى. واستوخموها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في المدينة اللهم انقل حماها الى الجحفة. الجحفة دي تبع موت. واخذ بالك؟ آآ في بعض - 00:36:07

الطرق يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الحمى على هيئة امرأة سوداء. طبعاً انا لما اقول مصر والكلام ده مش معنى ذلك ان المعنى اللي خطر ببالكم وبتضحكوا عليه يعني. لا انا قصدت هذا. اه انما الرواية - 00:36:27

انها تخرج الى الجحفة. انت عارف الجحفة ده ميقات اهل مصر الذي اندثر وحل محله رابط. قرية كاملة اللي في البحر الاحمر في بعض طرق الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الحمى على هيئة امرأة سوداء. آآ وخرجت من المدينة فمنذ ذلك اليوم -

00:36:47

وقد طابت المدينة لاصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. آآ في يعني هذه الاونة جماعة من اهل المدينة استوخموا المدينة وشكوا الى النبي عليه الصلاة والسلام ما يدينونه من دائها. فامرهم ان يلحقوا بابل الصدقة - 00:37:07

كان فيه راعي ييرعى ابل الصدقة. فقال لهم اشربوا من ابوالها والبانها نشربو من ابوالها والبانها المهم لحقه بابل الصدقة وشربوا من ابوالها والبانها فصحوا. لكن اول ما صحوا بدأت له عافيته زبحة الايه؟ الراعي. وسرقوا الابل. قال لك دي ده هو ده الدواء بقى. هنبيع

ها؟ نعدي - 00:37:27

واخذ بالك؟ ونبيع بقى. بحاجة بقى فلما فعلوا ذلك ارسل النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهم فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وثمان اعينهم. يعني ايه الاصرار الحامي ويحطوا ليه؟ لان هؤلاء حاربوا الله ورسوله. فالشاهد من هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:37:57

وقد نهى عن الدواء الخبيث لا يتصور ان يأمر الناس ان يشربوا ابوالابل وهي نجسة وهي نجسة ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن التداوي بالخمير قال انها وليست بزواء. ان الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها. فاستدل العلماء بهذا واستدلوا - 00:38:27

بالقياس ان كل مأكول اللحم طاهر البول. انا كل ما اكل اللحم طاهر البول لهذا اذا اصابك شيه من رواد البهائم خفيف يعني او شيه من ابواب البهائم فلا عليك لعدسات النيل طاهر - 00:38:58

فهو ابن بطال يعني اخذ الحكم بدلالة المفهوم هنا. على اساس ان البعير او البهائم لا تتحرك ان هي تفعل مثل هذا. وان كان الحافظ ابن حجر العقلاني لانه يرى عكس ذلك. يعني ايه تبعاً للشافعي وغيره ان كل - 00:39:18

ولن نجد كل الابواب التي والطواب ان ليست كل الابواب النجسة وينبغي ان يستثنى به لما يؤكل لحمه او على الاقل لو الابل من اه مطلق الاحاديث التي قضت بنجاسة عموم البول. اه قال بينما نحن - 00:39:38

سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم ايكم محمد انما سأل هذا السؤال لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن من عادته الى ذلك الوقت ان - 00:39:58

يتميز عن اصحابه بشيه. فلما كثر هذا السؤال كل ما في اعرابي يأتي من البادية يسأل ايكم محمد عليه الصلاة والسلام. فلما كثر هذا السؤال قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم كما في سنن النسائي وغيره - 00:40:24

به يا رسول الله يجيء الجائي فلا يعرفه افلا نتخذ لك دكانا؟ يعني مكان مرتفع؟ تجلس عليه بحيث اذا جاء الجاري ورآك جالسا حولك

علم يعني ايه انك رسول الله؟ فلم يسأل هذا السؤال فقال ان شئت. ان شئت - [00:40:44](#)

فصنعوا له دكانا. لكن هذا السؤال كان يذكر. وهذا يعني آآ في جلوس النبي صلى الله عليه وسلم في وسط اصحابه من تواضعه صلى الله عليه وسلم وعدم تميزه عليها. كان هذا من عاداته - [00:41:12](#)

لكن لما دعت الحاجة الى ذلك سعت. يبقى كان عندنا اصل واستثناء. انت عارف زي ايه زي مسلا اقامة الحراس على الامير او على الرئيس. هل يجوز ان احنا نعمل حراسة؟ على - [00:41:32](#)

رئيس او على الامير على الشخصيات المهمة. نعم يجوز. وان كان الاصل عدمه. ولكن اذا دعا الى ذلك داع فلا بأس كما في حديث ابي موسى في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لموسى احفظ الباب زي ما انتم عارفين الحديث لما دخل البستان ودل - [00:41:52](#)

رجليه في البئر فلما قال له احفظ الباب فلذل ذلك على جواز اتخاذ حاله. حتى ان لما جاء ابو بكر قال على رسلك ولم يأذن له

بالدخول حتى يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك في حديث ابن عباس في الصحيحين - [00:42:12](#)

اللي هو الحديث الذي آآ اشيع فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق نسائه. فبعد ما صلى الفجر عليه الصلاة والسلام دخل مشروبة له واوقف رباه على الباب. اوقف رباحا على الباب. كان غلاما للنبي عليه الصلاة والسلام. فلما - [00:42:32](#)

لما جاء عمر في الحديث الذي تعرفونه لما جاء فقال استأذن لعمر فدخل ثم خرج قال ذكرت ابنه فصمت فذهب عمر فجلس عند

المنبر مرات وعمر يفعل لذلك حتى في المرة الثالثة خرج عمر فلما وصل الى الباب ناداه رباح وقال قد اذن لك - [00:42:52](#)

يبقى اذا ده استثناء بالذات في عصر الاغتيالات. ان ايه اعدائك بقى بيقتالوا ويفجروا بقى والكلام ده وانت شخصية مهمة ونافع للامة يجوز انك انت ايه ان تتخذ حاجبا. وان كان الاصل الا - [00:43:12](#)

يحتجب المرء عن الناس بشيء. ان هو يبذل نفسه للناس. كما في الحديث الذي هو في الصحيحين ايضا ان النبي صلى الله عليه

وسلم مر على آآ امرأة تبكي عند قبر جديد فقال يا امة الله اتقي الله واصبري. فقالت اليك - [00:43:32](#)

فانك لم تصب بالمصيبة. فلما علمت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم هرعت اليه فلم تجد على بيته حاجبا ولا بوابة. فيعني اعتذر

اليه وانها لم تعرفه. فقال عليه الصلاة والسلام انما الصبر عند الصبر - [00:43:52](#)

يبقى اذا اصبح في ايه؟ في يعني اصل وفي استثناء. فالاصل ان يجلس المرء ما بين اخوانه. لا يتميز عليه الا اذا دعا الى هذا داع فلا

بأس عليه ان يفعله. قال ايكم محمد والنبي صلى الله عليه وسلم متكلم - [00:44:12](#)

كن بين ظهرائيه. انما يقال بين ظهرائيه لان ظهر اللي قدامه له وهو ظهره للي وراه. واخذ بالك؟ يبقى ايه ان كل واحد انما يعاين

ظهرا اخر فيقال ان ظهرائيه اذا كان في وسطهم ولم يتميز عنهم بشيء. فقلنا هذا الرجل - [00:44:32](#)

ابيض المشتكي كان الرجل الابيض المتكى. فقال له الرجل ابن عبد المطلب يعني يا ابن عبد المطلب على فقال له صلى الله عليه

وسلم قد اجبتك. طب هو الرسول صلى الله عليه وسلم اتكلم؟ لحد دلوقتي ما اتكلمش. طب - [00:44:52](#)

قد اجبتك اي ان اصحابه لما اجابوا نيابة عنه كان ذلك قائما مقام الكلام. يعني هم سألوه وهو بينهم وهكذا حتى لا يضرب القرآن

بعضه ولا يضرب القرآن بالسنة ولا السنة ببعضها - [00:45:16](#)

فهؤلاء اجتهدوا وكانوا اهلا لذلك. ولو في الجملة احنا لا نقول ان كل الذين حضروا الجهاد كانوا مجتهدين لكن في كل طائفة منهم

اناس يوسمون بالاجتهاد. وذهبوا الى هذا فالعبرة بهم - [00:45:49](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام سكت فمعنا سكوته اقرار. ايه معنى الاقرار؟ ان من كان اهلا للنظر في الادلة الشرعية. فانه لا ينبغي ان

يوفق على اجتهاده لو اخطأ في المسألة - [00:46:10](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم سكت عن الفريقين جميعا. وفيهم واحد مخطئ ولا شك فيهم واحد اولى باصابة الحق من الاخر.

فمعنى السكوت اننا نسقط التعنيف والمامة اما الاخطأ في اصابة الحق بعد استتمام اهلية الاجتهاد - [00:46:32](#)

يبقى اذا سكوت النبي عليه الصلاة والسلام اقرار ان لا يسقط على باطل ولا يسقط على خطأ وانت عارف في الحديث المرفوع لما

العلماء ببيعرفوه يقولون هو ما نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير. كلمة او تقرير يعني يقر - [00:46:57](#)

يقر فهنا لما جاء الاعرابي وسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فكلهم قال هذا الرجل الابيض متكى وفي هذا دلالة على ان الصفة تقوم مقام الاصل ولو وصف المرء حتى بما يكره لا لا يكون ذلك من الغيبة المذمومة - [00:47:23](#)

لو قيل اين فلان؟ قيل هذا الرجل الاسود شديد الثواب مثلا فلا يكون هذا داخلا في باب الغيبة. ليه؟ لكنه داخل في باب الابه؟ في باب التعريف قالوا هذا هو الرجل الابيض المتكى. فقال ابن عبد المطلب يعني يا ابن عبد المطلب - [00:47:51](#)

فقال قد اجبتك اي من كلام اصحابي وسكوتي على هذا الجواب. يبقى كأن المسألة مسألة اقرار. احنا مش لازم نتكلم آآ يقول قولا في المسألة فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني سائلك فمشدد عليك - [00:48:14](#)

في المسألة فلا تجد علي في نفسك مشدد عليك يعني ساقول كلاما لا يعجبك فلا تجد علي في نفسك وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثير احتمال الاذى يعني انت عارف - [00:48:36](#)

بعض الناس قد يخاطب بعض اهل العلم خطاب فيه خشونة فتلاقي الجماعة اللي حوالين الشيخ على طول عايزين يمسكوه ويقطعوا رقبته ايه قلة الادب ديت بيكلموا الشيخ ازاي بالطريقة ديت واتعلم الاول واعمل الكلام ده. اتركه يا اخي - [00:48:59](#)

تتركه هو الشيخ ده بلا لسان هو الشهر ده سيعجز ان هو يوجه هذا الانسان اتركه اذا اراد ان يؤدبه ادبه اذا حلم عليه وفتح له داره. اترك الشيخ هو اللي يتكلم. يعني انا بعتمد ان الذي تكلم في حضرة - [00:49:17](#)

شيء وعنق هذا الرجل هو الذي يحتاج الى ادم ليه؟ لانه يعني اخذ حق الشيخ واخذ المبادرة سببه فيه لعل الشيخ يعني يقوله كده تحت باطه يكلمه كلمتين يأخذه ويسره يسره اليه. النبي صلى الله عليه وسلم كان هذا من شأنه. حديث ابي - [00:49:34](#)

في رفاق صحيح مسلم بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة اذ جاء اعرابي فقال غريب يسأل عن دينه او غريب جاء يتعلم دينه فنزل النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وقطع خطبته وادنى كرسيه للرجل وجعل الرجل يسأله وهو يجيب حتى اذا قضأت - [00:49:53](#)

صعد المنبر فأتى خطبته طب خلي واحد فينا يعمل العملية دي واخذ بالك؟ ينزل بس من على المنبر ويسيبهم بس خمس دقائق ولا بتاع. ما تشوف تهريب الهرجلة وبتاع اول ما تقول له هيقول لك حديث ايه وبتاع ايه - [00:50:19](#)

لقاعياهم اللي عمالين كل ما يشوف الغلام ده بيقول لي ايه المحرر؟ بيقول لي وعلى هذا وبعد ما نقل لي صفحة من كتاب الشيخ الغزالي الله يرحمه ويغفر له كتاب السنة النبوية بين الفقه واهل الحديث - [00:50:38](#)

واخذ بالك آآ الشيخ الغزالي رحمه الله جاب يعني شروط الحديث الصحيحة الخمسة اللي العلماء ذكروها في كتب المصطلح ولان الشيخ غزالي غير متخصص فلم يحسن نقل الشروط كمان من الاشياء التي تؤخذ على الشيخ الغزالي رحمه الله في كتبه انه لا يوثق المعلومة - [00:50:54](#)

افتح كل كتبه ما تلاقيش ابدأ يحيل الى مصدر انما يتكلم بالابه؟ بلغته وبفهمه هو فلما نقل الشروط الخمسة عن علماء الحديث نقلها غلط ليه؟ لان قالها باسلوبي هو واخذ بالك - [00:51:18](#)

فالغلام المحرر ده بعد ما جاب نقل صفحة من اه كتاب السنة النبوية بين الفقه والحديث فيقول لي ها ازيدك اقدر اقول لك كمان كمان شوية يعني عشان اعرفك يعني حديث صحيح شروطه ايه والكلام ده - [00:51:39](#)

واخذ بالك فلما قرأت ازيد في ديت وان هو رجل لانه ما بيعرفش اي حاجة ولا فاهم ولا كلمة من اللي هو نقله من كتاب الشيخ الغزالي رحمه الله. تذكرت حكاية قرأتها لرجل قابلت ابويه - [00:51:56](#)

قال له اما بلغك ان الفاعل يرفع بالضمة لسه فاكر يا ابني لا هو اللي قايل الكلام ده هو سيبويه هو اللي ايه اللي قايل الكلام ده. تقوم تيجي تقول له اما بلغك؟ يعني كان بقى يعني ايه؟ اخر ما وصل اليه قراءة هذا الانسان بقى وخلص ما فيش هو ده سقفه - [00:52:11](#)

المعلومات بالنسبة لك ففكرني ابن من ابنائي كان سن اربع سنين جاء لي في يوم وقال لي يا ابي تعرف تعمل كده اهو اه على اساس

ان ده اقصى ما وصل اليه عقل الولد. هو بقى ده كده بقى ما فيش حاجة بعديها. ها هو ده الاعداد - [00:52:30](#)
واخذ بالك ازاي؟ وهكذا اي انسان غير متخصص في فن يدخل في الفن لابد ان يكون امره او يؤول امره الى ما تفعلونه انتم الان ان
يكون اضحوة بين العالمين. فتح الباري نقل المسألة عن الكرمانى. الكرمانى عالم كبير جليل شرح - [00:52:51](#)
البخارى قبل ابن حجر طبعاً بسنوات طويلة ولكن الكرمانى الحقيقة الم يكن له في علم الحديث ذاك الباع؟ اللي يخون له انه في علم
الحديث لا سيما في صحيح البخارى - [00:53:11](#)

فغلط في مسألة لا يغلط فيها طالب حديث فضلاً عن الكرمانى اللي هو ايه؟ الامام الكبير فقال ابن حجر معلقاً ومن تكلم في غير فنه
اتى بمثل هذه العجائب اتى بمثل هذه العجائب - [00:53:25](#)
فاي انسان ينبغي عليه اذا ما كان يحسن الدخول في فن يقف ليه؟ لان ضحك العقلاء منه امر من ضرب السيف وحد العقلاء منه امر
من ضرب السيف الحديث الصحيح شروطه لما ذكر الشيخ غزالي رحمه الله اول شرط قال - [00:53:47](#)
الشرط الاول ان يكون ضابطاً ان يكون راوياً عدلاً ديناً يسمع ويروي طبق الاصل. مين اللي قال طبق الاصل دي مين اللي قال في
الاصل؟ ده كثير من الاحاديث لا سيما الاحاديث الطويلة. انما تروى بالمعنى - [00:54:12](#)

تروى بالمعنى وهذا جائز سائغ عند كل العقلاء يعني لو انني قلت قولاً الان ان الامام البخارى مذهبه كذا وكذا وكذا انت رحت خدت
الكلام بتاعي ونقلت معناه بالضبط لكن بالفاظك انت - [00:54:33](#)
ما يقول لك احد قط انك مزور ولا انك خائن وانه يندر جداً ان يتكلم الانسان نصف ساعة ثم ينقل كلامه بالضبط والحرف لا يخلم
اليه؟ السامع منه شيئاً هذه مسألة هذه مسألة صعبة جداً. ما يستطيع الانسان ولا يعني آآ يستطيع الانسان ان يفعلها. انما الكلام ده في
الاحاديث - [00:54:55](#)

قصير عشان كده علماء اللغة بنوا على هذه المسألة الرواية بالمعنى مسألة وهل وهي هل يحتج بالحليف في النحو ام لا على اساس
ان ليست الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:22](#)
فهل يحتج بها في النحو ام لا اظن الانسان هو يعني او ابن مالك ما يعني اضبط على وجه التحديد هو اول تقريبا من اظهر هذه
المسألة واصلها سواء كان كثير من ائمة النحو الذين سبقوه لم يوافقوه على ذلك. لكنه كتب في ذلك كتاباً جديراً بالمراجعة -
[00:55:40](#)

فالقصد ان الشيخ لما بعض التلاميذ يجهلوا عليها ينبغي ان يترك الامر للشيخ ليسدد ويقارب ويعلم لانه قد يعلم بالكلمة وقد يعلم
بالنظرة وقد يعلم باللفظة وانما يتعلم المرء بحسب اقباله وبحسب موهبته - [00:56:05](#)
فالنبي عليه الصلاة والسلام كان كثير التحمل لا سيما للغرباء ادي واحد قل له انا هتكلم ناشف وهتكلم كلام غليظ فلا تجد علي فلم
يتكلم احد من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام لما كانوا يعلمون - [00:56:32](#)
من اغضائه عليه الصلاة والسلام بالذات مع الاعراب بالذات مع الاعراس قوم جفاء وكانوا يبصرفوا الواقع البيئي يعني هو كل اللي
قدامه حجر وجبل واخذ بالك؟ فأخذ من نفس الطبع - [00:56:53](#)

وانت عارف الانسان ابن بيئته بيأخذ من نفس الطبع ولذلك انت تجد حتى في الاحياء اه تباين العادات وتباين التقاليد تبعاً للحي
نفسه واخذ بالك؟ فمممكن يكون في حي راقى - [00:57:14](#)
لازم كلهم يقولوا بابي مامي ها؟ لو قال غير كده يبقى جلف يابا ياما واخذ بالك لا الكلام ده يا ابني تقوله في الحكرها في الحكر لكن
تيجي الحي الراقي ده لازم ايه لازم تقول الكلمتين دول عشان - [00:57:31](#)

ولد ايه يعني ايه اصبر كده وولد ظريف يعني واخذ بالك؟ ويرى انه عيب انه يقول كده. ليه الانسان تعرف الطبع ايه؟ يسرق واخذ
بالك؟ فاهل البداوة لهم طبع تجد الجماعة الارياف لهم طبع والجماعة اللي في المدينة لهم طبع. يعني مسلاً الجماعة اللي في المدينة
ايه؟ يقول لك حضرتك وسيادتك ومعاليك وفخامتك - [00:57:48](#)
واخذ بالك؟ آآ اللي في الارياف لا انا اذكر اول ما جيت هنا الجامعة فعندنا كلمة عادية جداً انك انت جمبك واحد عايز تقول له وسع

لي تقول له انزاح - 00:58:14

واخذ بالك؟ كلمة عادية خالص عندنا بقى واخذ بالك؟ فانا جيت قاعد في جنب واحد فعلايز اقول له ايه؟ وسع يا شيخ قل له انزاح قال ان زهبي على اساس انه رزية مثلا او زحلة او واخذ بالك ازاي؟ فانا استغربت ازاي يعني ايه يعني ايه الغلطة اللي انا غلطتها؟

عشان يقدر كل هذا - 00:58:30

وترك القصة كلها وراح بعيد واخذ بالك؟ فاهل البداوة لهم الفازهم اللي هي نابعة من البيئة وكذلك اهل الحضر لهم ايضا الفاظهم اللي

هي نابعة من البير. فلما يأتي واحد للنبي عليه الصلاة والسلام ويشدد عليه في المسألة - 00:58:51

هو ده طبيعي متجاوز. ما قصد ان يهين لا ما قصد ذلك. انما طبعا عنده ولذلك كنت تلاقي المثل يسموا اولادهم اسماء مرعبة بردو من

واقع الجبل صخر متعب مثلا بخلاف مثلا مصعب الكلام ده - 00:59:08

تبعنا احنا آآ بخلاف الموالي. المولى اللي هو الخدام يسميه اسامي ايه؟ لطيفة ظريفة فواحد سأل مرة واحد اعرابي يعني انتم

تحسنون اسماء مواليكم. واسماء ولادكم. تسموها من الاسماء المرعبة دي - 00:59:27

قالوا انما نسمي اولادنا لاعدائنا وموالين لنا. هو انا لما الواد المولى يبقى اسميه على مين ان شاء الله؟ ها؟ علي انا؟ طب انا ابني رمضان على عدوي ما تبقاش علي انا واخذ بالك؟ فكان يسمى المولى اسم لطيف ظريف. واخذ بالك؟ ليه؟ لان هو اللي بيتعامل معه.

انما ابنه كان يسميه - 00:59:51

زي قطعة صخر كده فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يراعي هذه المسألة ولذلك ينبغي اليه يعني الانسان اذا تصدر لتعليم الناس ان

يراعي هذه المسألة ويكون كثيرا عذري كثير الاعذار يعني للناس. هو ما يعرفش هذا الانسان من اي بيئة اتى - 01:00:17

ولا التربية عنده شكلها ايه فمممكن ياتي يتكلم بكلمة خشنة فينبغي على الشيخ ان يحتمل هذه له لان هذا الرجل قد يكون نابها في قومه هو صح عندك ما يساويش حاجة. لكن في مكانه ده الامير. او راجل مسموع الكلمة. وانت لا تعلم كل اقدام الناس - 01:00:38

وكل واحد اتاك ليتعلم منك سينقل منك. وسينقل عنك خلاص؟ يبقى ينبغي برضو الواحد ان يكون حليما. كما كان النبي صلى الله

عليه واله وسلم. شيه اخر وهو انه ينبغي لعارض الحق - 01:01:03

الذي يعرض الحق على الناس ان ينسى حظ نفسه وهو يعرض دعوة يعني ما يستحضرش ان هو ابن فلان او انه العالم الفلاني اللي

اسمه زائع يصل الى اخر الدنيا. او ان كان معه دكتوراة ولا لا - 01:01:23

كل ما الانسان يستحضر هذه الالقاب تكون عائضا في سبيل ايصال دعوته كما في قصة موسى عليه السلام مع فرعون ويمكن قد

عرضت لهذه قبل ذلك في مرة سابقة. لما فرعون جهل موسى عليه السلام - 01:01:44

وجهل فهمه واستصغر عقله لم يبالي موسى عليه السلام ابا بتجهيز فرعون في المناظرة المعروفة بينهما في سورة الشعراء. قال

فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين - 01:02:06

قال لمن حوله الا تستمعون؟ عاجبكم الكلام ما وقفش وقال له ايه يعني مش عاجبك؟ كلام حلو اهو. كلام جميل. وقاله الرسل الى

اخره. لا. هو ده هيشده بقى على - 01:02:24

القضية الاساسية ويعبأ يدافع عن نفسه تركه. قال ربكم ورب ابائكم الاولين قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون ما قلوش لا انا

عاقل وكيف تتهموني بالجنون؟ ساب المسألة خالص. وقال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم - 01:02:40

قال لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين. خلاص خلصت بقى الحجة. وايه جت الاوامر خلاص هو كذا فموسى عليه السلام

حول نمط الحجة ما رضيناش نتكلم لان خلاص انتهى وقت الكلام فلا ينبغي تضييع الوقت في الكلام - 01:03:03

فقال اولو جئتك بشيء مبين؟ قال فانت به ان كنت من الصادقين فانظر سبحان الله! انظر كيف هدم الله ملك فرعون. وانت عارف

ملك فرعون كله اتهدم بالكلمة دي قال فات به ان كنت من الصادقين - 01:03:27

كان ممكن يقول له انا مش هسمعك مش فاهم الكلام. لكن انظر اذا اراد الله شيئا هيا اسبابه. قال له طب هات طب كلمة طب هاتوا لي

كانت سببا في تقويض ملك فرعون كله - 01:03:49

قال فادري ان كنت من الصاجين فالقى واخاف الى ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين. قال ان هذا لفرح عليم. طيب ده بيكلم مين بقى كلم الجماهير عايضة تعديها بقى. يعني حنة الجماهير تكون تصفوا وييجوا كلهم. يريدوا ان يخرجكم من ارضكم بسحره. فماذا تأمرون؟ وانت من اين - [01:04:07](#)

اشمعى ايه بقى تاخذوا رأيهم بقى في المسألة ديت واخذ بالك؟ وكان ما كان. وجاء السحرة بقى المتخصصين المتنفخين قالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون ما فيش دقيقة واحدة فالقى السحرة ساجدين - [01:04:27](#)

قالوا امنا برب العالمين. رب موسى وهارون يعني مهما اتيت من عبارات او تخيلت لا استطيع ان اصف لك ذلة فرعون في هذه الساعة شوف بقى الناس المتخصصين انقلبوا علينا. الناس اللي هم يعني بيتكأ عليهم - [01:04:51](#)

هم الذين انقلبوا عليه واذا ما اسمى ايات العز للعزيب الحكيم شوف ان هو قلوب العباد بيد شف بقى قلق قلوب السحرة وتفضل عليهم بالايمان بغير سبب سابق. ولله عز وجل ان يتفضل على من شاء بما شاء - [01:05:17](#)

فالقصد من هذا ان المرء في دعوته للحق ينبغي الا ينظر الى اللقب. التي اخرجها ولا ان مثلا هو رجل كبير كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرات كثيرة منها هذه المرأة - [01:05:42](#)

هو رسول الله المعظم صاحب المكانة العظيمة ومع ذلك يأتي اعرابي من ابناء الناس. احنا ما نعرفش اسمه لا نعرف اسم هذا الاعرابي. فلما يأتي بهذه العبارة الخشنة ويقول اهني سائلك فمردد عليك فلا تجد علي - [01:05:59](#)

في نفسك فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم سل عما بدا لك. هكذا الحلم سل عما بدلا. بدأ هذا الاعرابي يسأل وكان فعلا رجلا عاقلا كما وصفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [01:06:19](#)

قال له اني اسألك بربك ورب من قبلك الله ارسلك الى الناس كلهم جاء رجل عاق رجل عاقل لانه نشده بالله. وان انسان صادق لا يستطيع ان يحنت في مثل هذا. ابا. اسألك بربك ورب من قبلك - [01:06:39](#)

والعلماء اختلفوا هل هذا الاعرابي ثعلبة جاء مسلما ابتلاء ولى جاء مشركا ثم سلم بعدما استسلم ابو داوود السجستاني صاحب السنن يرى انه جاء كافرا اسلم بعد. ولذلك بوب على هذا الحديث بقوله باب دخول المشرك المسجد - [01:07:09](#)

المسجد يبقى يرى انه جاء مشركا. انما اسلم بعد عرضه هذا وهذا الهدى على النبي صلى الله عليه وسلم. فلما تأكد منه اسلم. واخذ بالك؟ وقد ورد ففي بعض طرق الحديث ان هذا الرجل جاء مصدقا لكنه اراد ان يستثمر. اراد ان يستسلم ليطمئن قلبه - [01:07:39](#)

وللبحث صلة ان شاء الله اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم - [01:08:09](#)